الاعمال لان المعنى احكمت ليلا تعبدوا او بان لا تعبدوا
او فصلت لان لا تعبدوا او بان لا تعبدوا او قيل نصب
بفعل مقدر تقديره ضمن اي الكتاب ان لا تعبدوا او ان لا
تعبدوا وهو المفعول الثاني لضمن والاول قام مقام
الفاعل والرفع من اوجه احدها انها مبتدا وخبرها محذوف
فقيل تقديره من التوراني لا تعبدوا الا الله وقيل
تقديره في الكتاب ان لا تعبدوا الا الله والثاني خبر مبتدا محذوف
فقيل تقديره تفصيله ان لا تعبدوا الا الله وقيل
تقديره هي ان لا تعبدوا الا الله والثالث انه مرفوع بما
البدل من اياته قال الشيخ واما من اعربه لفظ بدل من لفظ
ايات او من موضعها قلت يعني انها في الاصل مفعول بها
فموضعها نصب وهي مسئلة خلاف هل يجوز ان يراعى
اصل المفعول القايم مقام الفاعل فيتبع لفظه تارة وموضعه
اخرى فيقال ضرب هند العاقلة بنصب العاقلة باعتبار
المحل ورفعها باعتبار اللفظ ام لا مذهبان المشهور مراعاة
اللفظ فقط والثالث ان تكون تفسيرية لان في تفصيل
الايات معنى القول فكانه قيل لا تعبدوا الا الله او
امرتم وهذا اظهر الاقوال لانه لا يحوج الى اضمار ٥
قوله تعالى منه في هذا الضمير وجهان احدهما وهو
الظاهر انه يعود على الله تعالى اي اني لكم من جهته
الله نذير وبشير قال الشيخ فتكون في موضع الصفة
فتتعلق بمحذوف اي كاين من جهته وهذا على ظاهره ليس
بجيد لان الصفة لا تتقدم على الموصوف فكيف تجعل صفة

لنذير وكانه يريد انه صفة في الاصل لو تاخر ولكن لما تقدم
صار حالا وكذلك صرح به ابو البقاء فكان صوابه ان يقول
فيكون في محل الحال والتقدير كائنا من جهته الثاني
انه يعود على الكتاب اي نذير لكم من مخالفته وبشير
منه لمن امن وعمل صالحا وفي متعلق هذا الجار ايضا
وجهان احدهما انه حال من نذير فيتعلق بمحذوف كما
تقدم والثاني انه متعلق بنفس نذير اي انذركم منه
ومن عذابه ان كفرتم وابشركم بثوابه ان امنتم وقدم
الانذار لان التخويف اهم اذ طريقه الانزجار قوله
تعالى وان استغفروا فيها وجهان احدهما انه عطف
على ان الاولى سواء كانت لا تعبدوا نفيا او نهيا فتعود
تلك الاوجه المقولة فيها الى هذه والثاني ان تكون
منصوبة على الاغراء قال الزمخشري في هذا الوجه
ويجوز ان تكون كلاما مبتدا منقطعا مما قبله على لسان
النبي صلى الله عليه وسلم اغرا منه على اختصاص الله
تعالى بالعبادة ويدل عليه قوله تعالى اني لكم منه
نذير وبشير كانه قال ترك عبادة الله اني لكم منه نذير
لقوله تعالى فضرب الرقاب قوله تعالى ثم توبوا عطف
على ما قبله من الامر بالاستغفار وثم على بابها من التراخي
لانه يستغفر اولا ثم يتوب او يتجرد من ذلك الذنب
المستغفر منه قال الزمخشري فان قلت ما معنى ثم في
قوله ثم توبوا اليه قلت معناه استغفروه من الشرك
ثم ارجعوا اليه بالطاعة او استغفروا واو الاستغفار توبة ثم